

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Musawer
DATE:	25-May-2016
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	124,594
TITLE :	There are expected to be 10 million fatalities in 2050 due to antibiotics
PAGE:	67
ARTICLE TYPE:	General Health News
REPORTER:	Eman El Saeed

PRESS CLIPPING SHEET

2050 ملايين وفاة بسبب المضادات الحيوية

من منا لا يلجأ للمضادات الحيوية حين يشعر بالمرض. ففي الولايات المتحدة الأمريكية هناك ٤ من كل ٥ أشخاص يتناولون المضادات الحيوية كلما شعروا بأعراض الأنفلونزا أو أي التهابات. معظم الأشخاص حول العالم يعتقدون أن المضادات الحيوية هي أسرع طريق للشفاء السريع. لكن الواقع أمر مختلف تماماً فاستخدام المضادات الحيوية بشكل خاطئ سيؤدي العالم إلى متحدر مظلم.

تقرير: إيمان السعيد

اقترح أن مجموعة العشرين يمكنها جمع هذا المبلغ عن طريق أخذ ٠.٠٥٪ من ميزانية الرعاية الصحية الخاصة بهم كما يمكنهم استكمال المبلغ عن طريق فرض ضرائب على المضادات الحيوية خاصة المستخدمة على الحيوانات. و أضاف أونييل أنه من المخطط أن يتم مناقشة أزمة المضادات الحيوية في جمعية الصحة العالمية المقرر إجراؤها الأسبوع القادم في جنيف و سيتم مناقشتها أيضاً في لقاء مجموعة السبعة في اليابان في نفس الأسبوع ومجموعة العشرين في سبتمبر القادم.

الاستخدام الخاطئ للمضادات الحيوية كما أشار إلى أن بعض الأشخاص يأخذونها كالحلوى. الجدير بالذكر أن عدم استكمال كورس العلاج بالمضادات الحيوية يؤدي إلى تطور البكتيريا إلى بكتيريا مقاومة للمضاد الحيوي بالإضافة أنه ليس بالضرورة أن يؤثر على الشخص الذي لم يكمل العلاج و لكنه سيؤثر على مريض آخر يأخذ نفس الدواء. و أضاف أونييل أن هناك أسباباً أخرى لتطور البكتيريا منها أن الطبيب المعالج ليس لديه الأدوات الكافية والسريعة لتحديد إذا ما كان المرض الذي يعاني منه المريض مرضاً متعلقاً بالبكتيريا أو فيروس. فمن المعروف أن الفيروسات لا تحتاج إلى مضادات حيوية. اقترح أونييل أنه من الضروري نشر التوعية حول مخاطر استخدام المضادات الحيوية كما أنه على الدول الغنية الاهتمام بالتقييم و النظافة في المستشفيات و الأماكن العامة و تنفيذ عملية استخدام المضادات الحيوية على الحيوانات التي تستخدم من أجل سرعة تسمينهم و تشجيع استخدام اللقاحات و الأدوية البديلة و استخدام المضادات الحيوية في الحالات الضرورية. بالإضافة إلى تطوير أدوات تساعد الطبيب على كشف المرض بشكل أسرع و عدم إعطاء مضادات حيوية فقط من باب الاحتياط. كما أشار أونييل أن أزمة المضادات الحيوية قد تؤثر على اقتصاد العالم بشكل كبير حيث إنه من الممكن أن تبلغ الخسائر الاقتصادية الناتجة عن مقاومة المضادات الحيوية نحو ١٠٠ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٥٠. لذلك اقترح أونييل حلاً اقتصادياً و هو أن مجموعة العشرين يمكنها جمع ٤٠ مليار دولار خلال العشر سنين القادمة للتصدي لهذه الأزمة. كما

فقد أشارت دراسة أجريت في بريطانيا تحت رئاسة الخبير الاقتصادي البريطاني السوردي جيم أونييل. بتوصية من رئيس الوزراء البريطاني دافيد كاميرسون ، أن المضادات الحيوية تقتل ٧٠٠ ألف شخص حول العالم سنوياً و أنه بحلول عام ٢٠٥٠ ستقتل ما يقرب من ١٠ ملايين شخص سنوياً بما يعادل شخصاً كل ثلاث ثوان و بذلك تصبح خطراً يفوق السرطان حالياً الذي يتسبب في وفاة ٧,٦ مليون شخص سنوياً. حذر جيم أونييل من تطور الميكروبات الذي سيؤدي بالتبعية إلى عدم فاعلية المضادات الحيوية في علاجها. لاسيما أن الأبحاث العلمية المتعلقة بالمضادات الحيوية أصبحت قليلة جداً بعد ظهورها لأول مرة عام ١٩٤٠ كما أن معظم شركات الأدوية تعمل على الأبحاث المتعلقة بالأمراض الأكثر خطورة كالسرطان. فمنذ عام ٢٠٠٣ حتى ٢٠١٣ تم إنفاق ما يقرب من ٢,٨ مليار دولار على البحث العلمي من ضمنها ١,٣ مليار دولار فقط على تطوير المضادات الحيوية. يرجع السبب الرئيسي إلى عدم تطور البحث العلمي في المضادات الحيوية إلى أن معظم الأطباء يصفون المضادات الحيوية الرخيصة إلى المرضى دون اللجوء إلى المضادات الحيوية الحديثة غالية الثمن التي عادة يوفرونها للأمراض الأكثر خطورة بالتالي تتراجع شركات الأدوية عن تطوير المضادات الحيوية بسبب عدم رواجها فضلاً عن عدم وجود أي مكسب مادي منها مقارنة بأدوية أمراض أكثر انتشاراً كالسرطان و غيره من الأمراض الخطيرة. لكن في ظل الاستخدام الخاطئ للمضادات الحيوية ستظل هذه المشكلة قائمة حتى يتحرك العالم نحو تطوير البحث العلمي في هذا المجال. فقد ذكر جيم أونييل بعض الأسباب التي أدت إلى تطور الميكروبات و كان على رأسها



أونييل

ALMUSSAWAR2009@YAHOO